

**فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات أبعاد الذكاء
الروحي وفق نموذج (ويجلس ورث، Wigglesworth) لدى الموهوبين
من طلبة الجامعة**

**The Effectiveness of a Selective Counseling Program
in Developing the Skills of spiritual Intelligence
Dimensions, According to Wigglesworth's Model,
among Talented Students**

مصلح مسلم المجالي

جامعة ظفار، سلطنة عمان، كلية الآداب والعلوم التطبيقية، قسم التربية، malmajali@du.edu.om

تاريخ الاستلام: 2023/04/02 تاريخ القبول: 2023/04/05 تاريخ النشر: 2023/06/07

ملخص:

هدفت الدراسة اختبار فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات أبعاد الذكاء الروحي، وفقاً للنموذج الذي اقترحه ويجلس ورث (2006) لدى الطلاب الموهوبين. تكون مجتمع الدراسة من (320) طالباً موهوباً من جامعة مؤتة في الأردن. تكونت العينة من 30 طالباً موهوباً تتراوح أعمارهم بين 18 - 22 عاماً. تبنت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة. تم بناء مقياس الذكاء الروحي من (36) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة لنموذج (ويجلس ورث، 2006). كما تم بناء البرنامج الإرشادي من (11) جلسة إرشادية وجلسة متابعة واحدة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء الروحي المتمثلة في "النظرة الإيجابية والسمو الذاتي، الإدراك الواعي لمعنى الحياة، التأمل في طبيعة الكون، الممارسات السلوكية الروحية، إدراك المعاناة كفرصة" بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي. وظهرت فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز مهارات الذكاء الروحي. إلا أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية، مما يدل على استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي بعد فترة المتابعة. وأوصت الدراسة بتبني البرنامج

الإرشادي من قبل الاختصاصيين النفسيين في المؤسسات التربوية، والاستفادة من أدوات الدراسة في دراسات مماثلة في مجتمعات بحثية أخرى.

كلمات دالة: الفاعلية، برنامج الإرشاد الانتقائي، الذكاء الروحي، الموهوبون

Abstract :

The Effectiveness of a Selective Counseling Program in Developing the Skills of piritual Intelligence Dimensions, According to Wigglesworth's Model, among Talented Students

this study investigates the effectiveness of a selective counseling program to developing the skills of spiritual intelligence dimensions according to the model proposed by Wigglesworth (2006) among talented students. The study population consists of (320) talented students from Mutah University in Jordan. The sample consisted of 30 talented students, aged 18-22 years. The study adopts the Semi-experimental method that has the experimental and control groups. The scale of spiritual intelligence was constructed from (36) statements distributed over the five dimensions of the model (Wigglesworth, 2006). counseling program was also constructed of (11) counseling sessions and one follow-up session. , the results showed that there were differences In the dimensions of spiritual intelligence "Positive outlook and self-transcendence, conscious realization of the meaning of life, meditation on the nature of the universe, spiritual behavioral practices, realizing suffering as an opportunity" between the average grades of the pre and post measurements of the experimental group favoring the post measurement. and differences appeared between the average grades of the experimental and control groups favoring the experimental group, and this confirms the effectiveness of the program. However, the differences were not significant between the post and follow-up measurements of the experimental group, which indicates the continuity of the effectiveness of the counseling program after the follow-up period. The study recommended the adoption of the counseling program for similar studies in other research communities.

Key words: effectiveness, selective counseling program, spiritual intelligence, gifted students

مقدمة

مقدمة الدراسة النظرية:

يعتبر الذكاء الروحي التأملي أحد أهم الجوانب الفاعلة في التأثير في الشخصية الانسانية نظراً لارتباطه بعلاقته تناغمية مع العديد من الخصائص النفسية والسلوكية والتوافقية في الشخصية الانسانية، سواء من حيث أهميته في تفسير الاضطرابات النفسية والسلوكية وتشخيصها وعلاجها والتعامل معها من ناحية، أو من خلال أهميته في بناء الشخصية الايجابية القادرة على استثمار القدرات والامكانيات وتوجيهها نحو تحقيق الطموحات والاهداف المستقبلية من ناحية اخرى. ويرر (ارنوط ، 2016) أهمية دراسة الذكاء الروحي من كونه أحد المفاهيم الاساسية المرتبطة بعلم النفس الايجابي، الذي يسعى إلى تعزيز الجوانب الايجابية في الشخصية الانسانية، وتنمية القيم الروحية والاخلاقية في النفس البشرية، مما يخلق حالة من التوافق والانسجام مع الذات، ويساهم في توليد نظرة ايجابية نحو ما يمتلك الأفراد من قدرات وامكانيات واستعدادات، وتوجيهها نحو الوصول للحياة الفضلى وبما يحقق السعادة النفسية والشعور بالتفاؤل والتسامح ، ويشير كل من كيرس وبراندي (Kirsi & Brandy, 2010) أن منظمة الصحة العالمية (WHO) اضافت الجوانب الروحانية في مفهومها للعوامل المؤثرة في الصحة النفسية والجسمية، حيث طورت مفهومًا أكثر شمولية للصحة النفسية، باعتباره لا يشمل الخلو من الأمراض فقط، بقدر ما يتضمن تناسقًا وتكاملاً بين العديد من المكونات (الجسدية والنفسية والعاطفية والروحية والعقلية والاجتماعية).

ويرى كاير (kaur, 2013) أن الذكاء الروحي ظهر كامتداد للذكاءات المتعددة التي جاء بها جاردنر (Gardener) في ثمانينات القرن الماضي، كمنبئ قوي في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي بجميع مجالاته الأسرية والاجتماعية والمهنية والاكاديمية والشخصية، من خلال ظهور العديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية قوية بين الذكاء الروحي ونجاح العلاقات الاجتماعية، وتحقيق الاهداف المهنية، والاحساس بالسعادة، والقبول والتعاطف، وجودة الحياة، وتقدير الذات وتوكيدها ومواجهة الاحداث والضغوطات و الرضى الزواجي والأسري من ناحية والموهبة والتفوق والابداع والابتكار من ناحية اخرى.

ففيما يتعلق بعلاقته بالموهبة والابداع والتفوق لدى الموهوبين والمتفوقين أظهرت دراسة (الدعيلج، 2018) علاقة ارتباطية موجبه بين مستوى الذكاء الروحي والحل الابداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين، وجاء في دراسة (الحموري، 2017) نتائج تظهر أن مستوى الذكاء الروحي

للموهوبين كان بدرجة متوسطة، وظهرت علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والذكاء العاطفي لعينة من الطلبة الموهوبين مكونة (260) طالباً من المرحلتين المتوسطة والثانوية من مركز الأمير فيصل بن خالد لرعاية الموهوبين في منطقة أبها بالسعودية، كما أظهرت نتائج دراسة مصطفى (2014) فاعلية ايجابية لبرنامج إرشادي قائم على إعادة البنية المعرفية واسلوب ملء الفراغ في تعزيز وتنمية ابعاد الذكاء الروحي وفق نموذج (أمرام) على عينتين تجريبية وضابطه من طالبات المرحلة الاعدادية كما اظهرت دراسة (Rayung & Ambotang, 2018) أثر لتنمية ابعاد الذكاء الروحي على تحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية في حين اظهرت نتائج دراسة (الضبع، 2011) علاقته بالسعادة النفسية على عينة من طلبة الجامعة المراهقين والراشدين وفق قائمة أكسفورد للسعادة. حيث اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لابعاد الذكاء الروحي (التأمل في الكون والطبيعة، ورؤية المعاناة كفرصة نجاح، والتسامي بالذات، وإدراك معنى الحياة) والسعادة النفسية، وفي علاقته بالتدين إظهرت دراسة (الطراونه، 2017) وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتدين لدى طلبة جامعة مؤتة في الاردن، ووجدت فروق في الذكاء الروحي تعزى للكلية لصالح الكليات العلمية.

ويرر جاردنر (Gardner, 1999) في نظريته للذكاءات المتعددة هذه الأهمية للذكاء الروحي من كونه يرتبط بالعديد من الابعاد الفرعية للخصائص النفسية والسلوكية، والمهارات الحياتية الايجابية (كالاحساس بالمعنى والقيمة، *sensitiveness to meaning, and Value*، والاحساس بالتوافق والسلام *Sense of harmony/Peace* وطبيعة الايمان بالعلاقات الهادفة *Nurturance of faith through Meaningful Encountere* Receptivity Openness to experience/ Transcendence and the capacity The Practice of Moral Experiences for Peak Meaningful Work and Involvement في الحياة *Virtues*، والاندماج والعمل الهادف في الحياة *in Life*، والشعور والاحساس بالثبات *Sense of Fortitude*، ويضيف (Sick, 2008) لهذه الأهمية تفسيراً يؤكد فيه بأن الجانب الروحي يمثل أحد المكونات الثلاث الرئيسية التي يتميز بها الكائن البشري عن الكائنات الحيوانية الاخرى، والمتمنلة في (المسؤولية، والحرية، والمكون الروحي) حيث جاء الجانب الروحي كمكون ساهم في تقليص الفجوة بين الاتجاهات النظرية المتعددة في تفسيرها للشخصية الإنسانية والعوامل المؤثرة فيها، فحقق توافقاً في دراسة

السلوك الإنساني، خاصة فيما يتعلق بتأثير العوامل المرتبطة بين الجسد والعقل والنفس والروح، فجاء المكون الروحي ليتمثل في (الأصالة وتسامي الذات، وإرادة المعنى والضمير، والمثل العليا والایمان، والحدس، والالهام، ووضع أهداف الحياة، والقدرة على الربط، والشعور بالسعادة، والاتصال بالخالق وغيرها، وهذا ما يؤكد القدرة الروحانية للإنسان في اتصاله بمحافق الوجود، الغير مدفوعة بالخوافز البيولوجية والاجتماعية والبيئية فقط، وإنما مدفوعاً أيضاً بمحاجات وقيم روحية تساعد على فهم خبراته واحتياجاته، وتحديد أهدافه والسعي نحو تحقيقها واشباعها، وصولاً لمفهوم ومعنى محدد للغاية من وجوده الشخصي.

وهذا ما ظهر جلياً في العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الروحي في العديد من الابعاد النفسية والسلوكية وأنماط الشخصية، ففي علاقته بأنماط الشخصية تناولت دراسة الموسوي (2015) علاقته بأنماط الشخصية (الانبساط- والانطواء) و(الاتزان - والعصيان) باستخدام مقياس الذكاء الروحي اعتماداً على نظرية جاردنر، وظهرت النتائج أن افراد العينة ذوي نمطي الشخصية الانبساطية والاتزان يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الروحي مقارنة بنمطي الانطواء والعصيان، وفي علاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين من طلبة المدارس الاعدادية بمملكة البحرين اظهرت دراسة (المالكي، 2020) وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الذكاء الروحي ومستوى تقدير الذات لدى المتفوقين عقلياً، كما أظهرت دراسة (رمضان، 2017) علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين والمعلمات، من تخصصات تربوية وغير تربوية، حيث وجدت فروق في الذكاء الروحي بين الذكور والاناث لصالح الاناث، وفروق بين التخصصات التربوية والتخصصات غير التربوية على الابعاد الفرعية للتوافق الزوجي اضافة إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال درجات عالية ومتوازنة في توظيف الذكاء الروحي بالعلاقات الزوجية. مما سبق نلاحظ أهمية الذكاء الروحي في تنظيم العلاقات الانسانية بين الافراد وعلاقته المباشرة في بناء الشخصية السوية القادرة على اسد تشمار قدراتها وطاقتها بما يحقق تفوقاً وابداعاً وابتكاراً في مختلف الجوانب الحياتية، من هنا تبرز أهميته لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين تحديداً، من خلال توظيفه في ممارستهم السلوكية القائمة على التدبر والتأمل وتحكيم العقل، وضبط أساليب التفكير، والاتصال الروحي مع الله، وتعزيز واحترام القدرات و تنمية هوية اخلاقية وعاطفية، تحقق لهم سلوك انساني متوازن، قائم على السيطرة على النفس، والشعور بالسلام والأمن الداخلي، والقدرة على التعامل مع العقل الباطن

وصولاً لحالة روحية عالية يبدع فيها الموهوبين والمتفوقين في التسامح والمثابرة وسعة الأفق والتصرف بحكمة، وهذا ما يجعلهم أكثر ابداعاً وتفوقاً واستثماراً لقدراتهم وامكانياتهم نحو تحقيق الانجازات. فبهذا الصدد يؤكد (Walsh, & Kemp, 2013) بأنه على الرغم من امتلاك الطلبة الموهوبين لقدرات عالية ومهارات عقلية ومعرفية تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين، ألا أن لديهم العديد من المشكلات والحاجات الإرشادية والخصائص السلوكية والمعرفية التي تحتاج للتنعيز والتنمية والتطوير، وتتطلب لفت الانتباه من قبل المهتمين والمختصين لرعايتهم وإيلائها جل الاهتمام، ولعل المهارات السلوكية القائمة على توظيف الجوانب الروحية، تعتبر من المهارات الهامة التي يحتاجها الطلبة الموهوبين والمتفوقين، مما يساعدهم على تحقيق تكاملاً بين الجوانب الروحية والوجودية، وبما يساهم في توجيه ما لديهم من مواهب وقدرات ابداعية وابتكارية بالاتجاه السليم والامثل، لتعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم وأمتهم.

وفي ذات السياق يؤكد ايليا ((Elijah, 2011) بأن الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمتفوقين لم يعد محصوراً بحاجاتهم التعليمية والأكاديمية فقط، بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بكل ما يساعد على استثمار مواهبهم وقدراتهم وتفوقهم لتكون لهم دعماً واقياً من الوقوع في المشكلات، وبما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم، فعلى الرغم من قدراتهم العالية والمتميزة، ألا أنهم أيضاً من أكثر الفئات تعرضاً للمشكلات ولديهم العديد من الحاجات الإرشادية، وهم معرضين للوقوع في كثير من الإضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية خاصة تلك المتعلقة بالمشكلات الداخلية، المتمثلة بعدم التوازن الانفعالي، والحساسية العالية وفلسفة الوجود والعزلة وتعدد الاهتمامات، والسعي نحو الكمال والمثالية ومشكلات خارجية تتعلق بالضغوط الأسرية وطموحات الوالدين العالية وضغط الزملاء وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وتدني في مستوى تقدير الذات وتوكيدها مما يؤثر على مختلف الابعاد الذكائية المختلفة لديهم، بما فيها تأثر الجوانب الروحية المتعلقة بالذكاء الروحي لديهم وتوظيفه في التعامل الناجح مع هذه المشكلات.

من هنا تعددت النماذج المفسرة للذكاء الروحي، وتعتبر نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر المصدر الاساسي التي تطور من خلاله هذا المفهوم، من خلال ما قدمه من فهم للذكاء مبني على آخر ما توصلت له الابحاث في علم الأعصاب والدماغ وبما يتوافق مع التغيرات السريعة المتنامية في المجتمعات. وبذلك يكون جاردنر أول من قدم الذكاء بصيغة الجمع، من خلال ما يمتلك الأفراد من ذكاءات متعددة ذكرها في كتابه أطر العقل (Framees of the mind, 1983) حيث

تضمنت سبعة ذكاءات هي (الذكاء اللغوي، والحركي والمنطقي والموسيقي والمكاني إضافة إلى الذكائين الشخصيين (فهم الشخص لآخرين وفهم الشخص لذاته) إلى أن أضاف لاحقاً الذكاء الطبيعي (Naturalist) والذكاء الوجودي Existential والذكاء الروحي Spiritual، الذي اعتبره (Tirri & Nokelainen, 2008) بأنه الذكاء الأسمى الذي يمكننا من الحصول على حلول للمشاكل التي تحتاج إلى تفسير من خلال طرح أسئلة ذات علاقة بمعنى الحياة، لوضع الافعال والسلوك في قالب أوسع وأشمل، يمكننا من رسم طريق منظمة و محددة للحياة .

كما قدم داهر وآخرون (Dhar, etal, 2008) نموذجاً في تفسير الذكاء الروحي في ضوء ثلاث مستويات تتضمن الجانب المعرفي Cognitive المتمثل بطرح الأسئلة الأساسية لمحاولة إيجاد إجابات لحقائق وجودية تتعلق بمعنى الحياة والغرض منها والتفكير في الاحتمالات غير المدركة في المواقف والأحداث والمثيرات، والجانب السلوكي Behavioral المتمثل بممارسة العديد من الأنشطة المعبرة عن الجانب الروحي مثل التأمل واليوغا والاسئلة للوصول للمعنى، والمرونة، والتفاؤل والأمل والإيثار، وأخيراً الجانب الوجداني Affective المتمثل بالاحاسيس والمشاعر والعطف والحب والحنان والاستمتاع بالطبيعة والفن والموسيقى. كما قدم (etal, 2010, Hosseini) تفسيراً للفروق الفردية والعوامل المؤثرة في الذكاء الروحي لدى المراهقين من خلال مفاهيم النظريات النفسية ذات الصلة .

ويعتبر نموذج فيجلس ورت (Wigglesworth, 2006) من النماذج الهامة التي قدمت تفسيراً موضوعياً وشاملاً للذكاء الروحي، وهذا ما دفع الباحث للاعتماد عليه في هذه الدراسة، حيث تناول مضمون الذكاء الروحي في الشخصية الانسانية، من خلال خمسة ابعاد رئيسية اولها النظرة الايجابية والتسامي بالذات Self Transcendence ويتمثل في قدرة الفرد على الوصول إلى درجة من السمو بالتفكير بالذات والقيم والغايات والأهداف بعيداً عن القوقعة حول الذات والانانية والتركيز على المصالح والاهتمامات الشخصية الخاصة والذاتية، من خلال التوصل إلى حقيقة أنه جزء من هذا العالم الكبير، عليه أن يقدم أدوار إيجابية وفاعلية مؤثرة ليكون منتجاً ومعبطاً. والبعد الثاني المتمثل في الإدراك الواعي لمعنى الحياة Perception the meaning of Life القائم على تحديد الأفراد لأهدافهم وإدراكهم لها، وتحديد الرسالة التي يعيش من أجلها ويسعى لتحقيقها، لايجاد معنى واضح للحياة، والبعد الثالث التأمل والتدبر في طبيعة الكون Meditation in the nature and the universe ويتمثل في التفكير والتدبر بما خلق الله

سبحانه وتعالى، والتدبر في المعاني الجديدة التي يتم التوصل إليها، للوصول إلى استدلالات جديدة تعمق من علاقته مع الله ومن إيمانه بالله بما يساعده في تكوين نظرة إيجابية للحياة والاستمتاع بما أعطاه الله من نعم، أما البعد الرابع فتمثل في الممارسات السلوكية الروحية (Spiritual Practice) من خلال توظيف حالات التأمل وما تم التوصل إليه إلى ممارسات سلوكية يومية، يتم التعبير عنها من خلال الطقوس الدينية (صلاة، صيام ، قراءة قرآن، ذكر دائم لله، الشكر على النعم، ممارسة الرياضة، شعور بالسعادة، التفاؤل وغيرها من السلوكيات الإيجابية التي تهذب النفس وتشعرها بالطمأنينة والراحة والسعادة، بما ينعكس إيجابياً على مختلف الجوانب الحياتية لدى الأفراد، في حين تمثل البعد الخامس في إدراك المعاناة كفرصة (Perception of suffering as an opportunity) وهذا يتمثل في توظيف خبرات الفرد الروحية والتأملية، في التعامل مع ظروف الحياة ومتغيراتها وأحداثها الضاغطة، وإدراك ما يواجهه الفرد من مشكلات وتحديات على أنها فرصة للانجاز والتغير للأفضل، وإن الحياة فيها الكثير من الإيجابيات رغم كل ما يتعرض له الأفراد من ظروف ضاغطة.

من هنا تبرز أهمية الاهتمام بهذا الجانب المهم في شخصية الطلبة المتفوقين والموهوبين، وضرورة تكثيف جهود الباحثين نحو استهدافهم بالبرامج الإرشادية المنظمة والفاعلة للعمل على تعزيزه وتنمية لديهم، وهذا ما دعى الباحث للتفكير بهذه الدراسة بهدف اعداد برنامج إرشادي انتقائي قائم على فنيات عدد من النظريات الإرشادية التي تتناسب مع طبيعة الفئة المستهدفة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين وخصائصهم النفسية والمعرفية والوجدانية والانفعالية والروحية لتعزيز وتنمية ابعاد الذكاء الروحي لديهم، حيث يعتبر الإرشاد الانتقائي لرائده ثورن (Thorn) من الأساليب الإرشادية الناجعة في التعامل مع المسترشدين، كونه يتيح المجال أمام الباحث للتنوع في الفنيات الإرشادية والاستراتيجيات التطبيقية واختيارها من عدد من النظريات الإرشادية دون التقيد بنظرية واحدة، مما يساهم في تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي وزيادة فاعليته في تعزيز وتنمية السلوك المستهدف لدى العينات التجريبية، حيث ثبت فاعليته تطبيق البرامج الإرشادية التي تعتمد عليه مع تقديم الخدمات الإرشادية بمجالاتها المختلفة الوقائية والانمائية والعلاجية، فعلى سبيل المثال لا الحصر ثبتت فاعلية في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الجوف بالسعودية كما جاء في نتائج دراسة ابو النجا (2020)، وخفض اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لذوي صعوبات التعلم كما جاء في دراسة (أبو بكر، 2018) وخفض الشعور

بالذنب لدى طلبة الجامعة كما جاء في دراسة (يحيى، 2018) وتنمية الحيوية الذاتية لدى الشباب الجامعي في دراسة (مصطفى، 2018) وغيرها الكثير من البرامج ، أما فيما يتعلق بفاعلية مع فئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين فعلى الرغم من قلة الدراسات التي وظيفته معهم، ألا أنه اثبت فاعلية ايضاً معهم، كما جاء بدراسة (محمد وآخرون، 2021) التي اختبرت فاعليته في تنمية مهارات التعايش لدى الطلبة الموهوبين الصم ، ودراسة (رياض، 2017) التي اختبرت فاعلية برنامج إرشادي انتقائي متعدد الوسائل في خفض أعراض المماطلة الاكاديمية لدى الموهوبين لذا فإنه وبناء على ما سبق نستنتج أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الفئة المستهدفة التي سيتم تناولها، وأهمية موضوعها وأهمية مجتمعها الذي قلت في الدراسات التي تناولت فئة الموهوبين والمتفوقين، فجاءت هذه الدراسة كمحاولة بحثية لاستكمال الجهود المتواضعة التي تناولت فئة الموهوبين والمتفوقين من خلال اختبار فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات أبعاد الذكاء الروحي وفقاً لنموذج فيجلس ورت (Wigglsworth) لدى الطلبة الموهوبين من طلبة الجامعة .

مشكلة الدراسة واسئلتها

كما نعلم بأن ارتفاع وتطور الامم، يقاس بمدى ما تولية من اهتمام ورعاية للموهوبين، فهم الثروة الحقيقية والقاعدة الاساسية التي تعتمد عليها المجتمعات الانسانية في مواكبة التغيرات المتسارعة بمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لبناء مجتمع متماسك قادر على مواكبة السباق المعرفي والتكنولوجي في للوصول إلى الابداع والابتكار. إلا أن المتابع للجهود المبذولة للاهتمام بالطلبة الموهوبين في العديد من المجتمعات العربية بشكل عام، يلاحظ بأن هذه الجهود لم ترتقي لتحقيق الامنيات، وما زال هناك الكثير من المشكلات والتحديات المتعلقة في تشخيصهم والكشف عن قدراتهم وامكانياتهم وتوجيهها التوجيه السليم، وتحديد مشكلاتهم وحاجاتهم الإرشادية والتعرف على خصائصهم النفسية والاجتماعية والمهنية والاكاديمية، بما يضمن توجيه قدراتهم التوجيه السليم نحو الابداع والابتكار على المستويين الشخصي والمجتمعي، فالمتفوقين ينقصهم الكثير من المهارات الشخصية والمهارات المعرفية في كثير من جوانب الشخصية التي تحتاج منا كمهتمين وباحثين ضرورة توجيه برامجنا الإرشادية ودراساتنا البحثية نحوهم للوقوف على أهم جوانب النقص والعمل على تطويرها وتنميتها وتعزيزها وفق برامج إرشادية منظمة وهادفة يتم تبنيها من قبل الجهات المسؤولة في المؤسسات التربوية والاختصاصيين النفسيين في المدارس، لتكون

معيناً لهم في توظيف مواهبهم التوظيف الأمثل بما ينعكس إيجاباً عليهم وعلى مجتمعاتهم، وبناء على ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة من خلال المصادر التالية :

- ما أظهرته نتائج العديد من الدراسات السابقة وما تضمنته توصيات العديد من المؤتمرات العلمية التي تناولت دراسة عدد من المتغيرات المرتبطة بالجوانب النفسية والاجتماعية والاكاديمية للطلبة الموهوبين والتي أشارت إلى ضرورة بذل وتعزيز الجهود للارتقاء بهذه الفئة وتقديم كل ما يناسب قدراتهم ومستوى ذكائهم كدراسة كل من (محمد وآخرون، 2021) و (البراهيم ، 2021) التي تناولت تحديات الطلبة الموهوبين وحاجاتهم الإرشادية، وتوصيات للارتقاء بهم و (الهلاي، 2021) التي تناولت اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بمؤسسات التعليم، و دراسة (مومن، 2020) التي تناولت دور برامج الرعاية التربوية في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين .

- اهتمامات الباحث بالطلبة الموهوبين من خلال أشرافه على رسائل طلبة الماجستير في الإرشاد النفسي، والأشراف على طلبة التدريب الميداني، وزياراته المتكررة للمؤسسات التربوية، التي اتاحت له الاطلاع على واقع المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والتعرف على أوجه القصور والمشكلات التي تواجههم سواء أكانت في الخصائص الشخصية أو المعرفية أو الوجدانية أو المشكلات في البيئة التعليمية والأسرية .

ولتحديد مشكلة الدراسة الحالية المتعلقة بالذكاء الروحي، لدى الفئة المستهدفة في مجتمع البحث، تم إجراء دراسة استطلاعية قوامها (30) طالباً من الطلاب الموهوبين المسجلين في قوائم الطلبة الموهوبين في عمادة شؤون الطلبة ، من خلال توزيع استبانته تتضمن (20) فقرة بواقع (4) فقرات لكل بعد من ابعاد مقياس الذكاء الروحي الذي عمل الباحث على تطويره فيما بعد كمقياس رئيس لهذه الدراسة، والتحقق من خصائصه السيكمترية، حيث أظهرت نتائج الاستطلاع، متوسطات حسابية متوسطة في درجات الذكاء الروحي لدى العينة الاستطلاعية على ابعاد المقياس الخمسة، التي وردت في نموذج فيجلس ورت (Wiggllwsworth,2006) وهذا ما يبرر حاجتهم إلى برامج ارشادية تنمي من مهاراتهم السلوكية في المجال الروحي .

فمن هنا جاءت مشكلة الدراسة للاجابة على السؤال الرئيس التالي : مافاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية أبعاد الذكاء الروحي لنموذج فيجلس ورت (Wiggllwsworth) لدى الطلبة الموهوبين من طلبة الجامعة ويتفرع عنه الاسئلة التالية :

- 1- هل تختلف درجات ابعاد الذكاء الروحي لدى الموهوبين في المجموعة التجريبية عنها في المجموعة الضابطة في القياس البعدي ؟
- 2- هل تختلف درجات ابعاد الذكاء الروحي لدى الموهوبين من أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي عن درجاتهم في القياس البعدي؟
- 3- هل تستمر فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي (بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج) في تحسين مهارات أبعاد الذكاء الروحي لدى الموهوبين من طلبة الجامعة ؟

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.010$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.010$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.050$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي (بعد شهر ونصف من انتهاء التطبيق) على مقياس مهارات الذكاء الروحي .

أهداف الدراسة:

- 1 - تصميم برنامج إرشادي قائم على الإرشاد الانتقائي، بالاعتماد على عدد من فنيات النظريات الإرشادية ذات الارتباط المباشر بمشكلة الدراسة، لتعزيز أبعاد الذكاء الروحي لدى عينة من الموهوبين من طلبة الجامعة .
- 2- التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين أبعاد الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين من طلبة الجامعة
- 3- التعرف على استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين أبعاد الذكاء الروحي ، لدى الطلبة الموهوبين من طلبة الجامعة .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما تضيفه إلى حقل المعرفة في الجانبين النظري والتطبيقي، ففي الجانب النظري ستلقي الضوء، على الأطر النظرية التي تناولت الذكاء الروحي كأحد أنواع الذكاءات المتعددة في الشخصية الانسانية والمتمثل في الجانب الروحي التأملي، وأهمية توظيفه بما يتيح الفرصة لاستثمار قدرات الافراد في ظل الاهتمام المتزايد بالجانب المادي وفقدان كثير من القيم الروحية الأصيلة والمعايير المجتمعية التي تساعد على فهم الوجود الانساني وتعميق أواصر العلاقة مع الخالق، وتأصيل الشعور بالحرية والمسؤولية، بما يساهم في تحقيق الفرد لذاته، والتوجه الايجابي نحو الحياة ، إضافة إلى التأكيد على أهمية توظيف الذكاءات المختلفة في الممارسات السلوكية اليومية للطلبة الموهوبين بحسب ما يواجهون من متغيرات وتحديات حياتية، اما في الجانب التطبيقي فتمثل في ما تضيفه الدراسة من إثراء للدراسات التجريبية الميدانية، لاستفادة الباحثين والاختصاصيين النفسيين من البرنامج الإرشادي التطبيقي في هذه الدراسة وما تضمنه من مهارات واستراتيجيات إرشادية تساهم في تعزيز مهارات الطلبة الموهوبين والتعرف على احتياجاتهم واستثمار طاقاتهم وتوجيهها بما يعود بالفائدة على الأفراد والمؤسسات المجتمعية، إضافة إلى الاستفادة من أدوات الدراسة واجراءاتها التطبيقية لعقد دورات تدريبية تستهدف الموهوبين لتحسين مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية والشخصية بما يساعدهم في التفاعل والتواصل الإيجابي. كما سيكون للبرنامج أهمية تطبيقه في بيئات تعليمية مماثلة.

محددات الدراسة

أ - الحدود الموضوعية: تحددت في مهارات أبعاد الذكاء الروحي لنموذج فيجلس ورت (Wigglsworth) والمتمثلة في "النظرة الايجابية والتسامي بالذات، الإدراك الواعي لمعني الحياة، التأمل والتدبير في طبيعة الكون، الممارسات السلوكية الروحية، إدراك المعاناة كفرصة " في حين تحددت فنيات البرنامج الإرشادي في عدد من الفنيات الإرشادية المنتقاه من فنيات (السلوكية المعرفية ، والعقلانية الانفعالية السلوكية، والذات، وعلم النفس الايجابي).

ب - الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الصيفي من السنة الدراسية 2021/2022 م.

ج - الحد البشري والمكاني : الطلبة الموهوبين بجامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية والمسجلين في قوائم الطلبة الموهوبين في عمادة شؤون الطلبة كجهة راعية لهم في الجامعة .

مصطلحات الدراسة :

الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence تعرفه (فيجلس ورث (Wigglesworth,2014)

"بأنه مجموعة من القدرات المذهبة التي تعمل على تنظيم علاقات ايجابية سامية لدى الفرد، تساهم في تصرفه بحكمة ورحمة للحفاظ على حالة من السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن طبيعة المواقف والاحداث، للوصول إلى حالة من السمو والتفوق على الذات مما يجعله أكثر قدرة على الالهام والشعور بمعنى الحياة وتحقيق الاهداف والطموحات".

الذكاء الروحي أجرائياً: يتمثل في درجة توظيف الطلبة الموهوبين لمهارات وابعاد الذكاء الروحي ، للوصول إلى اجابات منطقية للقضايا الوجودية والغرض من الحياة مما يجعله أكثر أدراكاً للواقع الداخلي والخارجي، وما يطرأ عليها من تغيرات، من خلال التمسك بالفضائل والقيم السامية وممارسة الأنشطة الروحية وتوظيفها لتحقيق التكيف الايجابي مع المشكلات والاحداث الطارئة.

مهارات الذكاء الروحي : تعرف اجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي تعبر عن درجة امتلاك الأفراد لمهارات الذكاء الروحي ولغاية هذه الدراسة سيتم تبني نموذج فيجلس ورث (Wigglesworth,2006) المتمثلة في مهارات النظرة الايجابية والتسامي بالذات، الإدراك الواعي لمعني الحياة ، التأمل والتدبير في طبيعة الكون، الممارسات السلوكية الروحية، إدراك المعاناة كفرصة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الموهوب على مقياس مهارات الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية والمطبق على عيني الدراسة التجريبية والضابطه .

البرنامج الإرشادي Counseling Program

يعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الخطوات والإجراءات الهادفة والمخططة ، والتي تتضمن مجموعة من الجلسات الإرشادية القائمة على عدد من الفنيات من عدد من النظريات الإرشادية بهدف تعزيز مهارات ابعاد الذكاء الروحي للموهوبين .

الإرشاد الانتقائي أجرائياً : يعرف لغاية هذه الدراسة بأنه إرشاد تكاملي لاختيار عدد من الفنيات والاستراتيجيات الإرشادية من عدد من النظريات الإرشادية (السلوكية المعرفية، والعقلانية الانفعالية السلوكية، والذات، وعلم النفس الايجابي)، بما يتوافق مع طبيعة الجلسة الإرشادية وطبيعة وخصائص الفئة المستهدفة من الموهوبين ، والتي تتراوح اعمارهم ما بين 19-22 سنه المتمثلة في المرحلة الجامعية الأولى .

الموهوبين نظرياً : تبنت الدراسة تعريف مكتب التربية الأمريكي الوارد في ويلش وكيمب (Walsh, & Kemp, 2013) بأنهم كل من يظهر لديه تفوقاً وإنجازاً وتميزاً، بمستويات أعلى عند مقارنتهم بمن هم في مرحلتهم العمرية ، نظراً لامتلاكهم قدرات عقلية، وابداعية، وابتكارية، وادائية.

الطلبة الموهوبين في هذه الدراسة : هم الطلبة المسجلين في قوائم الطلبة الموهوبين في عمادة شؤون الطلبة في الجامعة، والذين يظهرون مهارة أو أكثر من المهارات الدالة على امتلاكه لموهبة تميزه عن غيره من الطلاب، كالمواهب الموسيقية والغنائية والأدبية والشعرية والالكترونية والحوارية والرياضية وغيرها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة: تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، من خلال اختبار فعالية العلاقة بين متغيرين؛ هما المتغير المستقل المتمثل في البرنامج الإرشادي الانتقائي وتأثيره على المتغير التابع وهو مهارات الذكاء الروحي لدى فئة الموهوبين من طلبة الجامعة. **ثانياً: مجتمع الدراسة.**

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الموهوبين المسجلين في قوائم الموهوبين لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة للعام الدراسي 2021/2022 والبالغ عددهم (320) موهوباً (احصائيات عمادة شؤون الطلبة 2022)

ثالثاً: عينة الدراسة:

أ - عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالباً من الطلبة الموهوبين المسجلين لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة للعام الدراسي 2021/2022 وهم من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، تم اختيارهم قصدياً لضمان عدم إشراكهم في العينة التجريبية، بغرض التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقياس الذكاء الروحي.

ب - عينة الدراسة الأساسية: تم اختيار (30) موهوباً عشوائياً وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (15) موهوباً لكل مجموعة وذلك تمهيداً لتطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة. وقد تم التحقق من تكافؤ وتجانس المجموعتين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وذلك من خلال حساب دلالة الفروق بين

متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الروحي ، وكذلك العمر الزمني، وكما يظهر في جدول (1) :

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس الذكاء الروحي وابعاده الفرعية والعمر الزمني

البعد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
النظرة الايجابية والذات	الضابطة	15.70	235.50	109.50	229.50	0.900	0.126
	التجريبية	15.30	229.50		-		
الإدراك الواعي لمعنى الحياة	الضابطة	15.23	228.50	108.50	228.50	0.866	0.169
	التجريبية	15.77	236.50		-		
التأمل والتدبر في طبيعة الكون	الضابطة	14.50	217.50	97.50	217.50	0.521	0.641
	التجريبية	16.50	247.50		-		
الممارسات السلوكية الروحية	الضابطة	14.60	219.00	99.00	219.00	0.568	0.570
	التجريبية	16.40	246.00		-		
إدراك المعاناة كفرصة	الضابطة	14.03	210.50	90.50	210.50	0.355	0.925
	التجريبية	16.97	254.50		-		
الدرجة الكلية	الضابطة	14.90	223.50	103.50	223.50	0.708	0.375
	التجريبية	16.10	241.50		-		

يتضح من جدول (1) وجود فروق غير دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على مقياس الذكاء الروحي ، وكذلك على الأبعاد الفرعية للمقياس، وهذا يشير إلى أن المجموعتين (الضابطة والتجريبية) متكافئتين ومتجانستين، كما ان الفروق كانت غير دالة بين المجموعتين في العمر الزمني؛ مما يدل على التجانس والتطابق بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية.

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية والمتمثلة في مقياس الذكاء الروحي من خمسة أبعاد، وفق نموذج، فيجلس ورث (Wigglesworth, 2006) المتمثلة في مهارات (النظرة الايجابية والتسامي بالذات، الإدراك الواعي لمعنى الحياة، التأمل والتدبير في طبيعة الكون، الممارسات السلوكية الروحية، إدراك المعاناة كفرصة) بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة الخاصة بالذكاءات المتعددة بشكل عام والذكاء الروحي بشكل خاص، والاطلاع على عدد من المقاييس المستخدمة بدراسات مماثلة كدراسة أرنوط، (2016). تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين، Engaging the spiritual intelligence of gifted students to global awareness in the classroom (Sick, 2008) وابو النجا (2020) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الجامعة و(أرنوط، 2008). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة و(الدعيلج، 2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالحل الابداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين و(الضبع، 2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين حيث تم إعداد المقياس في صورته الأولية من (42) عبارة تقيس أبعاد المقياس الخمسة ثم تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض العبارات وحذف بعضها الآخر، ليصبح في صورته النهائية يتكون من 36 فقرة.

طريقة تطبيق وتصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس وفقاً لمقياس "ليكرث الخماسي" لكل عبارة خمس اختيارات هي: دائماً 5 درجات، غالباً 4 درجات، أحياناً 3 درجات، نادراً 2 درجات، أبداً 1 درجة واحدة، وكانت جميع العبارات إيجابية لتبلغ أعلى درجة للمقياس 180 وأقل درجة 36.

الخصائص السيكومترية للمقياس

1- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة طرق هي:

أ- صدق المحكمين

تم عرض المقياس على (6) محكمين من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي، للتحقق من مدى ملائمة تلك العبارات لقياس مهارات الذكاء الروحي، واعتمدت العبارات التي اتفق عليها

(80 %) فأكثر من المختصين وبعد التعديل والحذف والإضافة وإعادة الصياغة أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (36) عبارة موزعة على أبعاد المقياس الخمسة .

الاتساق الداخلي للمقياس: تم التحقق من ذلك بحساب قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت هذه القيم بالنسبة لبعدها النظرية الإيجابية والتسامي بالذات بين (0.43، 0.57)، وبعد الإدراك الواعي لمعنى الحياة بين (0.40، 0.62)، التأمل والتدبير في طبيعة الكون بين (0.55، 0.68)، وبعد الممارسات السلوكية الروحية، بين (0.55، 0.68)، وبعد إدراك المعاناة كفرصة بين (0.58، 0.74)، وهذا يشير إلى تمتع مفردات المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي في قياس مهارات الذكاء الروحي .- كما تم حساب معاملات ارتباط المحاور الفرعية ببعضها البعض: وجاءت قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.58، 0.67)، كما تم حساب معامل ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس وجاءت قيم معاملات الارتباط: (0.72، 0.66 ، 0.76 ، 0.79، 0.86)، على التوالي ودالة عند مستوى (0,01).

صدق المقارنة الطرفية: تم حساب دلالة الفروق بين أعلى (27%) ، وأدنى (27%) من الطالبات الموهوبات على مقياس مهارات الذكاء الروحي باستخدام اختبار "مان ويتني" Man-Whitney- Test. كما في جدول 2 :

جدول (2) .

دلالة الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى على مقياس الذكاء الروحي .

البعد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
النظرة الإيجابية والتسامي	الارباعي الأعلى	6.60	27.00	0.00	10.00	-2.34	0.03
للذات	الارباعي الأدنى	2.60	10.00				
الإدراك الواعي لمعنى الحياة	الارباعي الأعلى	6.60	27.00	0.00	10.00	-2.36	0.08
	الارباعي الأدنى	2.60	10.00				
التأمل والتدبير في طبيعة الكون	الارباعي الأعلى	6.60	27.00	0.00	10.00	-2.30	0.03
	الارباعي الأدنى	2.60	10.00				
الممارسات السلوكية الروحية	الارباعي الأعلى	6.60	27.00	0.00	10.00	-2.31	0.04
	الارباعي الأدنى	2.20	10.00				
إدراك المعاناة كفرصة	الارباعي الأعلى	6.60	27.00				

0.02	2.33-	10.00	2.60	الارباعي الأدنى
0.04	2.32-	10.00	0.00	الارباعي الأعلى
		10.00	2.60	الارباعي الأدنى

الدرجة الكلية

يتضح من جدول (2) السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات للارباعي الأعلى و الارباعي الأدنى على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية، مما يشير إلى أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة ويؤكد على إمكانية استخدامه مع العينة الحالية.

التجزئة النصفية

تم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية، بعد ان تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (40) موهوباً من خارج العينة الاساسية، وتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون: حيث بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل (0.86)، وهي نسبة ثبات مناسبة.

معامل ثبات " ألفا لكرونباخ " Cronbach's alpha

تم استخدام معامل كرونباخ الفا (Cronbach's alpha) " لحساب معامل الثبات؛ وقد كانت معاملات الثبات للدرجة الكلية (0.76)، ولالأبعاد الفرعية كانت: 0.74، 0.83، 0.77، 0.86، 0.89. وعليه يتبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية ومقبولة من الثبات وهذا يؤكد صحة البيانات التي سيتم الحصول عليها، كما تظهر صلاحية المقياس للتطبيق على أفراد العينة.

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

تم تحديد الأهمية النسبية للحكم على الاستجابات باحتساب المدى وهو يساوي أكبر قيمة لفئات الإجابة - أصغر قيمة لفئات الإجابة = $5 - 1 = 4$ ، وتم حساب حساب طول الفئة، طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات = $4 \div 5 = 0.8$ وإضافة طول الفئة إلى فئة الإجابة للحصول على نقطة القطع. منخفض جدا (1.00 - 1.79)، منخفض (1.80 - 2.59)، متوسط (2.60 - 3.49)، عالي (3.40 - 4.19)، وعالي جدا (4.20 فأكثر).

البرنامج الإرشادي:

تم بناء البرنامج الإرشادي من (12) جلسة بما يتوافق مع الأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية والأخلاقية للإرشاد النفسي بشكل عام والبرامج الإرشادية بشكل خاص، من خلال الرجوع والاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالذكاء الروحي وعلاقته بالموهبة والتفوق (الدعيلج، 2018) (الحموري، 2017) (Freeman, & Gordon, 2011) و (محمد وآخرون،

(2021) (رياض، 2017). (الضبع، 2011) تم تحكيم البرنامج من خلال عرضه على (6) من أعضاء هيئة التدريس في مجال الإرشاد النفسي وتم اعتماده وتكون بصورته النهائية من الجلسات التالية .

الجلسة الأولى: التهيئة والترحيب والتعارف وكسر الحواجز، باستخدام فنية الكرة البلاستيكية بحيث يقوم كل عضو برمي الكرة على زميل آخر، وبعد التقاطها يقوم بالتعريف على نفسه لأعضاء المجموعة، و تم تحديد معيير وقواعد العمل الجماعي والتعريف بالبرنامج الإرشادي مع عرض لمجموعة الأنشطة التي سيتم التدريب عليها، كما تم التطبيق القياس القبلي للمقياس واعطاء الواجب المنزلي .

الجلسة الثانية: التعريف بالذكاء الروحي، وعلاقتة في انماط الشخصية، وتصنيفاته مع التركيز على ابعاده لدى فيجلس وراث، وهي (النظرة الايجابية والتسامي بالذات، الإدراك الواعي لمعنى الحياة ، التأمل والتدبر في طبيعة الكون الممارسات السلوكية الروحية ، إدراك المعاناة كفرصة) من خلال فنية المحاضرة وتقسيم المجموعات والمناقشة والحوار وإعطاء الواجب المنزلي .

الجلسة الثالثة : النظرة الايجابية للذات (تعزيز مهارات التعامل مع الذات، من التدريب واعطاء الامثلة والمقارنات للنتائج المترتبة على توظيف هذه المهارات في بناء شخصية ايجابية قادرة على ادارة ذاتها وتوكيدها وتعظيم انجازاتها ، بعيدا السلبية والنظرة الدونية للذات.(تم توظيف عدد من فنيات علم النفس الايجابي، كفنية الأمل والشعور بالسعادة والحب، الشعور بجودة الحياة، والحياة الفضلى .

الجلسة الرابعة: التفوق وتسامي الذات: تضمنت الجلسة تزويد المشاركين بمهارات السمو والارتقاء بالتفكير الايجابي، الابتعاد عن القوقعة حول الذات، تعزيز تحقيق القدرات لوضع الاهداف وتحقيقها، الابتعاد عن التعامل بالانانية، القيام بالإدوار الانتاجية والمعطاءة، مع ضرورة الاهتمام بالمصالح الذاتية (تم توظيف فنيات ضبط الافكار، التفكير بعقلانية في المواقف والاحداث، قبول الذات، توكيدها، المناقشة والحوار، الواجب المنزلي .

الجلسة الخامسة: الوعي بمعنى الحياة : تضمنت الجلسة مناقشات جماعية حول اهمية تحديد الاهداف والسعي نحو تحقيقها ،ادراك المعاني السامية من الحياة ، اهمية وضع رؤيا ورسالة واضحة للحياه، تعزيز المهارات الادراكية لمعنى الحياه من خلال عرض الانشطة والامثلة التطبيقية (تم توظيف مهارة الاقتناع، التفكير المنطقي العقلاني، تعظيم الانجازات، الحوار والنقاش الفعال) .

الجلسة السادسة: التدبر والتأمل: تم تخصيص هذه الجلسة لتعزيز مهارات التدبر والتأمل في قدرة الله، والمعاني الحقيقية لهذا الخلق، الدخول في حالات روحانية عميقة، تكوين نظرة إيجابية للحياة والاستمتاع بها، تعزيز مهارات المشاركين للوصول لاستدلالات تعمق العلاقة الروحية ما بين الفرد وخالقه، (تم توظيف مهارات النقاش والحوار والاقتناع، التفكير المنطقي العقلاني ، الاسترخاء والتأمل.

الجلسة السابعة توظيف حالات التأمل في ممارسات سلوكية يومية: تتضمن الجلسة تزويد المشاركين بمهارات توظيف المهارات الروحية بإجراءات سلوكية تطبيقية كالقيام، بالعبادات، والذكر، والشكر على نعم الله ، ممارسات رياضية ، الشعور بالسعادة والتفاؤل، (توظيف فنيات علم النفس الايجابي القائمة على الايجابية ، التفاؤل، الأمل، تعزيز الجوانب الوجدانية)

الجلسة الثامنة مهارات مواجهة التحديات والضغط : تضمنت تزويد المشاركين بمهارات التعامل مع الضغوط والمتغيرات اليومية بعقلانية وحكمة، وتوظيف الجوانب الروحية القائمة على القبول والشكر والايمان بالقضاء والقدر خيره وشره والصبر والرضى، (توظيف فنيات التدرب على الاسترخاء، التأمل، ضبط المشاع، تعزيز الوعي الذاتي)

الجلسة التاسعة توظيف المعاونة كفرصة: تتضمن الجلسة مجموعة من الأنشطة لتدريب المشاركين على استثمار ما يواجهون من ضغوطات وتحديات كفرصة لتعزيز الجوانب الايجابية في الشخصية وفرصة للإنجاز، طرح أمثلة واقعية، الابتعاد عن مشاعر الاحباط ، لا داعي للقلق والخوف (توظيف فنيات ضبط الافكار، التأمل والتحليل المنطقي للاحداث، تعزيز الذات، الشعور بالأمل والتفاؤل المستقبلي.

الجلسة العاشرة مهارة الوعي الذاتي: تضمنت الجلسة مجموعة من الأنشطة الهادفة لتعزيز الوعي الذاتي ، تدريب المشاركين على مهارات الصعود على سلم الوعي الذاتي من خلال معرفة المعتقدات والدوافع العميقة وادراكها، والتخلص من مشاعر الذنب والدونية والارتقاء بمظاهر الوعي الذاتي لمستوى الايجابية والحكمة تم توظيف فنيات ضبط التفكير، النظرة الايجابية للذات، ادراك الواقع الجديد بنجاح ، تحمل المسؤولية .

الجلسة الحادية عشر السلوكيات الفاضلة: عرض لمجموعه من الانشطه لتعزيز مهارات السلوكيات الفاضلة لدى افراد المجموعة، من خلال توضيح أهمية التسامح، والعطاء، الامتنان،

التعاطف، التواضع، تعزيز الاستجابة لنداء الفطرة، وأخيراً تطبيق القياس البعدي بعد الانتهاء من الجلسات الإرشادية، ووداع الاعضاء وشكرهم على الحضور والمشاركة .

الجلسة الثانية عشر: جلسة المتابعة : تم تخصيص هذه الجلسة كجلسة تتبعية، حيث تم تطبيق القياس التبعي للمقارنة بين القياس البعدي والتبعي للحكم على استمرارية أثر البرنامج الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Package for Social Science) Version 26 واشتملت على الأساليب التالية: اختبار مان وتني "Mann- Whitney test للفروق بين عينتين مستقلتين لاختبار صحة الفرض الأول. اختبار ويلكوكسن Wilcoxon Test للفروق بين عينتين مرتبطتين لاختبار صحة الفرض الثاني والفرض الثالث. معامل ثبات ألفا لكرونباخ، معامل ارتباط بيرسون للتعرف على ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، وارتبط العبارات بالبعد المنتمية إليه، وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية.

نتائج الدراسة

أولاً : نتائج البيانات الوصفية:

الجدول (3) التالي يوضح عرضاً لنتائج الدراسة المتعلقة في البيانات الوصفية والتي تتضمن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعمر وابعاد المقياس والدرجة الكلية في كل من القياس القبلي والبعدي والتبعي .

جدول (3) .

نتائج التحليل الوصفي للعمر وابعاد المقياس والدرجة الكلية في القياس القبلي والبعدي والتبعي

المتغير	المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس التبعي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	التجريبية	9.62	2.55	---	----	----	----
	الضابطة	9.80	2.38	---	----	----	----
النظرة الايجابية وتسامي الذات الإدراك الواعي	التجريبية	2.39	1.25	3.71	1.40	3.73	2.02
	الضابطة	2.49	1.31	2.54	1.51	----	----
	التجريبية	3,85	2.22	4.15	2.08	4.01	2.20

معنى الحياة	الضابطة	2.94	1.82	2.88	1.65	----	----
التأمل والتدبير في طبيعة الكون	التجريبية	2.72	1.47	3.87	1.73	3.92	1.64
	الضابطة	2.81	1.68	2.94	1.51	----	----
الممارسات السلوكية الروحية	التجريبية	2.93	1.34	4.10	1.72	4.14	1.49
	الضابطة	2.81	1.50	2.72	1.21	----	----
إدراك كفرصة	التجريبية	2.88	1.34	4.09	1.70	4.04	1.39
	الضابطة	2.81	1.51	2.66	1.21	----	----
الدرجة الكلية	التجريبية	2.84	1.64	3.91	1.48	3.97	1.74
	الضابطة	2.78	1.91	2.70	1.81	----	----

يتضح من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي (للعمر وابعاد المقياس الخمسة والدرجة الكلية كانت متقاربة ، بينما ظهر اختلاف وتفاوت بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين في القياس البعدي؛ حيث كانت المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة. كما أنه بمقارنة المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي نجد أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياس البعدي كانت أعلى من المتوسطات الحسابية لها في القياس القبلي، كما ظهر تقارباً في المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي . وللتعرف على دلالة الفروق والتحقق من فروض الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وعليه سيتم عرض نتائج فروض الدراسة على النحو التالي .

أ - نتائج الفرض الأول:

وينص على " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.010$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات إلقاء الروحي التأمل لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney test) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد إجراء القياس البعدي كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة والتجريبية في القياس
البعدي على الذكاء الروحي وأبعاده

البعد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	قيمة (w)	قيمة (z)	مستوى الدلالة
النظرة الايجابية وتسامي الذات	الضابطة	4.40	34.00	0.00	37.00	-3.41	0.01
	التجريبية	12.40	97.00				
الإدراك الواعي لمعني الحياة	الضابطة	4.40	37.00	0.00	35.00	-3.37	0.01
	التجريبية	12.40	98.00				
التأمل والتدبير في طبيعة الكون	الضابطة	4.40	38.00	0.00	37.00	-3.39	0.01
	التجريبية	12.40	97.00				
الممارسات السلوكية الروحية	الضابطة	4.40	35.00	0.00	35.00	-3.37	0.01
	التجريبية	12.40	98.00				
إدراك المعاناة كفرصة	الضابطة	4.66	36.50	1.50	38.50	-3.23	0.01
	التجريبية	12.35	97.50				
الدرجة الكلية	الضابطة	4.40	36.00	0.00	35.00	-3.36	0.01
	التجريبية	12.40	100.00				

يتبين من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الروحي وكذلك أبعاده الفرعية عند مستوى (0.01)، كما يلاحظ أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على ارتفاع مستوى مهارات الذكاء الروحي وابعاده لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مقارنة بالمجموعة الضابطة وهو ما يحدد اتجاه الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية وهذا ما يؤكد ب تحقيق الفرض الأول من فروض الدراسة.

ب - نتائج الفرض الثاني:

وينص على: " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي ".

، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مرتبطتين كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) .

الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس الذكاء الروحي :

البعد	التطبيق	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوى الدلالة
النظرة الذات	قبلي	0.00	0.00	8 (-)	-2.54	0.01
	بعدي	4.60	37.00	0 (+)		
الإدراك الواعي لمعنى الحياة	قبلي	0.00	0.00	8 (-)	- 2.57	0.01
	بعدي	4.60	37.00	0 (+)		
التأمل والتدبير في طبيعة الكون	قبلي	0.00	0.00	8 (-)	-2.54	0.01
	بعدي	4.60	37.00	0 (+)		
الممارسات السلوكية الروحية	قبلي	0.00	0.00	8 (-)	-2.52	0.01
	بعدي	4.60	37.00	0 (+)		
إدراك المعاناة كفرصة	قبلي	0.00	0.00	8 (-)	-2.53	0.012
	بعدي	4.60	37.00	0 (+)		
الدرجة الكلية	قبلي	0.00	0.00	8 (-)	-2.51	0.012
	بعدي	4.60	37.00	0 (+)		

يتبين من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس مهارات الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية: عند مستوى الدلالة (0.01) في اتجاه القياس البعدى، كما يلاحظ أن متوسط رتب الإشارات السالبة أكثر من متوسط رتب الإشارات الموجبة مما يدل على أن متوسط مهارات الذكاء الروحي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج أكثر من متوسط درجات الذكاء الروحي قبل تطبيق البرنامج، فكانت الفروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى باتجاه القياس البعدى، وهذا ما يؤكد تحقق الفرض الثاني.

ج- نتائج الفرض الثالث:

وينص على: "توجد فروق غير دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس مهارات الذكاء الروحي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مرتبطتين كما يظهر في الجدول 6 :

جدول (6)

الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الذكاء الروحي

البعـد	التطبيق	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة اتجاه الإشارة	قيمة Z	مستوى الدلالة
النظرة وتسامي الذات	الاجابية قبلي	3.19	9.50	3(+)	-0.215	0.830
	بعدي	3.85	11.50	3(-)		
				2(=)		
الإدراك لمعني الحياة	الواعي قبلي	3.35	10.00	3(+)	-0.678	0.496
	بعدي	4.52	00.18	4(-)		
				1(=)		
التأمل والتدبر في طبيعة الكون	قبلي	3.77	7.50	2(+)	-1.103	0.273
	بعدي	4.12	20.50	5(-)		
				5(=)		
الممارسات السلوكية الروحية	قبلي	3.94	23.50	6(-)	-0.770	0.441
	بعدي	6.27	12.50	2(+)		
				0(=)		
إدراك كفرصة	قبلي	5.52	16.50	3(+)	-0.425	0.674
	بعدي	2.90	11.050	4(-)		
				1(=)		
الدرجة الكلية	قبلي	4.14	20.50	5(-)	1.119-	0.264
	بعدي	3.77	7.50	2(+)		
				1(=)		

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس مهارات الذكاء الروحي وابعاده ، وهذا ما يؤكد تحقق الفرض الثالث وثبتت استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي.

تفسير النتائج ومناقشتها:

اتضح من خلال نتائج الدراسة للفرضين الأول والثاني وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات ابعاد الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية، ولصالح القياس البعدي وكذلك فروق في هذه الابعاد بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعلية يمكن عزو هذه النتائج للأثر الايجابي لمجموعة المهارات والانشطة الهادفة التي تضمنتها جلسات البرنامج الإرشادي المطبق على المجموعة التجريبية؛ حيث اجتهد الباحث أن تكون المجموعتين التجريبية والضابطة مجموعتين متجانستين متكافئتين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، مما يؤكد بأن الفروق التي ظهرت بينهما في القياس البعدي تعود إلى مجموعة الأنشطة الهادفة التي تمت في جلسات البرنامج الإرشادي، القائمة على فنيات منتقاه من عدد من النظريات الإرشادية (السلوكية المعرفية، والعقلانية الانفعالية السلوكية، والذات، وعلم النفس الايجابي) اضافة إلى أن طبيعة الخصائص النفسية والسلوكية والمعرفية والانفعالية لأعضاء المجموعة التجريبية من الطلبة الموهوبين والتي تميزهم عن غيرهم من العاديين، ساهمت في تعزيز فاعلية البرنامج الإرشادي واستمرارية أثره، حيث تشير كثير من الادبيات التي تناولت خصائص الطلبة الموهوبين وكما أورده (جروان، 2008) إلى امتلاكهم لمهارات ادراكية عالية في تحليل الرموز والافكار المجردة، ومهارات في الطلاقة اللغوية المبكرة و المهارات الرياضية والمنطقية، وحب الاستطلاع، ورغبة عالية في اكتشاف العالم من حولهم، من خلال طرح الاسئلة التي لا تتناسب مع مستواهم العمري، والبحث عن اجابات لها، اضافة إلى الاستقلالية والنزعة نحو العمل متفرداً من خلال التفكير والتأمل في الاحداث والمواقف والاستكشاف والبحث عن الحقائق، إضافة الى قوة الذاكرة والاستيعاب والتحليل، كما أنهم يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية ويمتلكون مهارات سلوكية قيادية على المستوى الاجتماعي، كل ذلك زاد من شغفهم لاكتساب مزيد من هذه المهارات المرتبطة باهتماماتهم وحاجاتهم الإرشادية، وقد لوحظ ذلك من خلال التفاعل الإيجابي الذي أظهره أعضاء المجموعة التجريبية أثناء الجلسات الإرشادية التي طبقت بطرق بعيدة عن الملل والروتين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً المتعلقة بتحسين مهارات الذكاء الاخلاقي تحديداً لديهم ، بأن الطلبة الموهوبين يتصفون بنضج اخلاقي مبكر، ولديهم ادراك عالي لمفاهيم العدالة الاجتماعية والوعي القيمي والديني ومعنى الحياة والتدبر والتفكير والتأمل في الحياة والكون والخالق والمخلوقات ، لذا كان لمجموعة الجلسات التي تم تطبيقها في البرنامج والمرتبطة في مهارات الذكاء الروحي بشكل مباشر، كتعريف المشاركين بالذكاء الروحي وابعادة وتعزيز مهارات التعامل مع الذات، والنظرة الايجابية لها، وتزويدهم بمهارات السمو والارتقاء بالتفكير الايجابي بعيداً عن قوقعة الذات، وتعزيز مهاراتهم في الوعي بمعنى الحياة، والتدبر والتأمل، والوعي الذاتي، وقدرتهم على مواجهة الضغوط، وتوظيفها كفرص للنجاح والتفوق، و تزويدهم بالعديد من السلوكيات الفاضلة ، الأثر الأكبر في هذه النتيجة

ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات الشبه تجريبية المماثلة والقائمة على برامج إرشادية والتي استهدفت الموهوبين والمتفوقين، كدراسة (محمد وآخرون، 2021) التي اختبرت فاعلية برامج إرشادي في تنمية مهارات التعايش لدى الطلبة الموهوبين الصم، ودراسة (رياض، 2017) التي اختبرت فاعلية الذكاء الروحي من خلال برنامج إرشادي انتقائي متعدد الوسائل في خفض أعراض المماثلة الأكاديمية لدى الموهوبين، و مصطفى (2014). من خلال برنامج للتدخل الإرشادي بأسلوب مليء الفراغ وإعادة البنية المعرفية في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ودراسة المجالي (2019) . فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي في تحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في سلطنة عمان ، كما اتفقت مع العديد من الدراسات الارتباطية التي تناولت الطلبة الموهوبين وخصائصهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية والانفعالية كدراسة ارنوط (Arnout, 2019) التي أشارت الى علاقة ايجابية ما بين الذكاء الروحي والابعد الايجابية لعلم النفس الايجابي كالسعادة والأمل وجودة الحياة والتأمل والتفكير الايجابي والذي من شأنه ان يعزز من الروحانية الايجابية لدى الأفراد ، ودراسة الدعبلج (2018) في اظهار علاقة ايجابية بين الذكاء الروحي ومهارات الحل الابداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين، ودراسة (الضبع، 2012) في علاقته بالسعادة النفسية و(الحموري، 2017) في علاقته بالذكاء العاطفي ودراسة فريمان وهاييز وجرانت وجوردون (Freeman ,Hayes, Grant & Gordon , 2011) في علاقته بعدد من انماط وسمات الشخصية لدى الموهوبين. في حين ظهر اختلاف بين هذه

الدراسات في المتغيرات الفرعية كالعمر واساليب التنشئة الأسرية ومستوى تعليم الوالدين ومكان الإقامة والبيئة التعليمية وغيرها من المتغيرات .

أما النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والتي أظهرت استمرارية أثر البرنامج الإرشادي من خلال عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتبقي لدى المجموعة التجريبية فيفسر ذلك أيضاً للأثر العميق الذي حققه البرنامج لأعضاء المجموعة التجريبية، وهذه الاستمرارية تؤكد سلامة الإجراءات التي بني البرنامج على أساسها من حيث التخطيط والاعداد والتنظيم والتقييم، ومراعاة الأسس العلمية في إعداداته بما يتوافق والأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية والأخلاقية للإرشاد النفسي بشكل عام والبرامج الإرشادية بشكل خاص، ففيما يتعلق في الأسس الفلسفية تم مراعاة العلاقة الوثيقة ما بين النفس والروح كعلاقة مرتبطة بابعاد الذكاء الروحي، والايمان بحقيقة الثبات النسي للسلوك وإمكانية تعديله وتغييره والتنبؤ به، وفي الأسس النفسية تم مراعاة الفروق الفردية بين أفراد المجموعة التجريبية من الطلبة الموهوبين بحيث تم اختيار أنشطة الجلسات الإرشادية بما يناسب اهتماماتهم ومرحلتهم العمرية وخصائصهم الابداعية والابتكارية، وفي الأسس الاجتماعية تم مراعاة طبيعة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، كما تم مراعاة الأسس الأخلاقية المتعلقة بالمحافظة على السرية وخصوصية أعضاء المجموعة التجريبية، إضافة إلى الأسس البيولوجية المتعلقة بمراعاة العلاقة الوثيقة ما بين الجانب البيولوجي الفسيولوجي والجانب النفسي، كل ذلك دفع الباحث إلى بذل الجهود لاختيار أفضل الأساليب الإرشادية المتمثلة في أسلوب الارشاد النفسي غير المباشر الذي يناسب الطلبة الموهوبين من خلال المشاركة العملية لأعضاء المجموعة التجريبية والعمل بروح الفريق ضمن العمل الجماعي المنظم القائم على التعاون والايثار والتشجيع وفهم القدرات والامكانيات. إضافة إلى اهتمامات العينة التجريبية كونهم من الموهوبين وهذا ما أدى إلى ثبات حالة التحسن بعد فترة المتابعة وعدم حدوث تراجع،

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من البرنامج الإرشادية الانتقائية التي اثبتت فعاليتها في التعامل مع المسترشدين، كونها تتيح المجال أمام الباحث للتنوع في الفنيات الإرشادية والاستراتيجيات التطبيقية واختيارها من عدد من النظريات الإرشادية دون التقيد بنظرية واحدة، مما يساهم في تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي وزيادة فاعليته في تعزيز وتنمية السلوك المستهدف لدى العينات التجريبية، حيث ثبت فاعليته تطبيق البرامج الإرشادية الانتقائية واستمرارية أثرها مع العديد من المشكلات السلوكية والنفسية، فعلى سبيل المثال لا الحصر ثبتت فاعلية في خفض

اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لذوي صعوبات التعلم كما جاء في دراسة (أبو بكر، 2018) وخفض الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة كما جاء في دراسة (يحيى، 2018) وتنمية الحيوية الذاتية لدى الشباب الجامعي في دراسة (مصطفى، 2018) وتنمية الذكاء الوجداني وأثره في خفض حدة الغضب لدى المراهقين وغيرها الكثير من البرامج .

اخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة :

تم الآخذ في جميع الاجراءات المتعلقة في اخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة في الجانب النظري والتطبيقي، فمن حيث الجانب النظري حرص الباحث على الحقوق الفكرية من خلال التوثيق والاستفادة من المصادر المرتبطة في موضوع الدراسة في اعداد اطارها النظري، وبناء مقاييسها وبرنامجها الإرشادي والاستفادة من الدراسات السابقة، أما في الجانب التطبيقي فتم السير بجميع الاجراءات الاخلاقية المتعلقة بتحكيم ادوات الدراسة، واجراء المخاطبات الرسمية للجهات ذات العلاقة للحصول على الموافقة على التطبيق ، وموافقة الطلبة واولياء امورهم على الانخراط في البرنامج الارشادي .

جوانب القصور في الدراسة:

تتمثل جوانب القصور في الدراسة الحالية بعدد من التحديات والصعوبات التي واجهت الباحثين وهي:

- 1 - مدى التحقق من الإجراءات التقييمية التي تم الاعتماد عليها في تقييم مستوي امتلاك العينة التجريبية والضابطه لابعاد الذكاء الروحي ، لعدم توفر مقاييس تشخيصية مقننة للذكاء الروحي .
- 2- صعوبة تحديد مواعيد الإجراءات التطبيقية للجلسات الإرشادية بما يتوافق مع البرنامج الدراسي لافراد العينة التجريبية
- 3- مخاوف من عدم استمرارية أعضاء المجموعة التجريبية في البرنامج الإرشادي .

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

- 1 - تبني البرنامج الإرشادي الحالي من قبل الأخصائيين النفسيين في المدارس، والاستفادة منه في عملهم الإرشادي مع فئات الطلبة المتفوقين والموهوبين .

2- توجيه الباحثين وطلبة الدراسات العليا باتجاه الدراسات ذات المنهج الشبه التجريبي، مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، حيث لوحظ شح في هذه الدراسات التجريبية مقارنة بالدراسات المسحية والارتباطية .

3- استهداف العديد من المتغيرات السلوكية والنفسية الاخرى، لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، للمراحل التعليمية المختلفة من خلال برامج إرشادية منظمة ومدرسة .

4 - الاهتمام بتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والنمائية والعلاجية لفئات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، من خلال تحديد ومسح الاحتياجات الإرشادية لهم بما يتوافق مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والسلوكية والمهنية والاقتصادية .

قائمة المراجع:

1. الحموري، خالد عبدالله (2017). مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء لدى طالبات كلية العلوم والآداب في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية لتطوير التفوق 9 (16) 3-19.
2. مصطاف، هيام قاسم (2014). التدخل الإرشادي بأسلوبي ملء الفراغ وإعادة البنية المعرفية في تنمية الذكاء لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، العراق أ- ف ، ص 250
3. ابو النجا، أمينة مصطفى (2020) . برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف في المملكة العربية السعودية ، مجلة الفتح ، العراق : (81) : 136-164 .
4. أبو بكر، أحمد سمير صديق. (2018). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية .مجلة التربية الخاصة: جامعة الرقازني - كلية علوم الإعاقة والتأهيل، (25) ، 234168- .
5. أرنوط، بشرى اسماعيل (2006) . الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة ، مجلة رابطة التربية الحديثة (2) : 313-389.
6. أرنوط، بشرى اسماعيل (2008). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها 17(72): 125-190.
7. أرنوط ، بشرى اسماعيل (2016) . تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس (46) : 155-196 .
8. البراهيم، فؤاد أحمد حطب (2021). تحديد الطلبة الموهوبين والمتفوقين وطرق تعزيز تنميتهم: إطار مفاهيمي، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الانسانية والإدارية (22) ، 15-21 .
9. جروان، فتحي (2008). الموهبة والتميز والإبداع، ط3، عمان: دار الفكر.

10. الدعليج، هيفاء حمد عبدالعزيز (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالحل الابداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط 34، (3) 543-588.
11. الضبع، فتحى عبدالرحمن محمد (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 29 (1): 135-176 .
13. الطراونه، احمد (2017). الذكاء الروحي وعلاقته بالتدين لدى طلبة جامعة مؤتة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية: جامعة مؤتة: 32 (2): 13-40.
14. الطلاع، محمد عصام محمد (2016). الذكاء الروحي وعلاقته في الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة .
15. المالكي، فاطمه هلال (2020). علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في المدارس الإعدادية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية : 21 (1) 547-576 .
16. المجالي، مصلح (2019). فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي في تحسين مستوى ابعاد الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في سلطنة عمان، مجلة (مجمع) جامعة المدينة العلمية، ماليزيا (30) 389-421 .
17. محمد، عبدالصبور وإبراهيم، رفعت و خفاجي، دينا. (2021). فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية مهارات التعايش الاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين
18. الصم، مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد ، كلية التربية، (33): 490-536 .
19. مصطفى، سارة حسام الدين. (2018). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الحيوية الذاتية لدى عينة من الشباب الجامعي .مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، (56)، 33-112 .
20. الموسوي، محمد عبدالعباس (2015). الذكاء الروحي وعلاقته في بأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، كلية التربية للعلوم الانسانية: جامعة كربلاء العراق 16 (9)، 7-27 .
21. مومن، نواره (2020). دور برامج الرعاية التربوية في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين، المجلة العلمية للتربية الخاصة، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة 2 (4) : 236-262 .
22. الهلالي، الهلالي الشرييني (2021). نحو اكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم بمؤسسات التعليم، المجلة العربية للعلوم وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (21) : 1-24 .
23. ياسين، حمدي محمد (2017). الرحمة بالذات والسعادة محددات للذكاء الروحي لدى التلاميذ المكفوفين، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 18 (5): 1-20 .
24. يحيى، أياد محمد (2018). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تخفيف الشعور بالذنب لدى طلبة كلية التربية الاساسيه ، جامعة الموصل -كلية التربية
25. الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15 (1) 307-330 .

المراجع الأجنبية :

1. Rayung, M., & Ambotang, A. (2018). The influence of emotional and spiritual intelligences on the high school outcomes. *Journal of Education & Social Policy*, 5(1), 211-220, Sabah, Malaysia University.
2. Dhar, N. Datta, U. & Nandan, D. (2008). Importance of Spiritual Health in Public Health Systems of India. *Health and Population- Perspectives and Issues*, 31(3)204-211.
3. Elijah, K. (2011). Meeting the Guidance and Counseling Needs of Gifted Students in School Settings. *Journal of School Counseling*, 9(14), 456- 483.
4. Fereman, Hayes, Grant & Gordon (2001). Relationship between Intelligence Spiritual and the personal patterns among College Students Counselor Education and Supervision, 46(4), 254-265.
5. Gardner, H, (1997). Multiple intelligence as a partner in school improvement Educational Leadership, 55(1). Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id=EJ55056> ISSN: ISSN-0013-1748.
6. Hosseini, M., Elias, H., Krauss, S. & Aishah, S. (2010). A review study on spiritual intelligence adolescence and spiritual intelligence factors that may contribute to individual differences in spiritual intelligence and the related theories. Canadian Center of Science and Education, 2 (2), 179- 188.
7. Kaur, M. (2013). Spiritual Intelligence of Secondary School Teachers in relation to Their job Satisfaction Intelligence Journal of Educational Research and Technology 4 (3) 104-120.
8. Kirsi, T. & Brandy. (2010). Exploring the Role of Religion and Spirituality in the Development of Purpose: Case Studies of Purposeful Youth. British Journal of Religious Education, 32, 3, 201-214.
9. Sick, D.A (2008). Engaging the spiritual intelligence of gifted students to global awareness in the classroom. Roe Per Review, Bloomfield Hills 30(1), 221-235.
10. Tirri, k. & Nokelainen, p. (2008), Identification of multiple intelligences with the Multiple Intelligence Profiling Questionnaire III. Psychology Science Quarterly, Volume 50, 2, 206-221.
11. Walsh, L. & Kemp, C. (2013). Evaluating Interventions for Young Gifted Children Using Single-Subject Methodology: A Preliminary Study. Gifted Child Quarterly, 57(2), 110-120.
12. Walsh, L. & Kemp, C. (2013). Evaluating Interventions for Young Gifted Children Using Single-Subject Methodology: A Preliminary Study. Gifted Child Quarterly, 57(2), 110-120.
13. Wiggles worth, C. (2006). Why Spiritual Intelligence is Essential to a true Leadership. <http://www.Cousciouspursuits.com/.htm>. 1-17 .